[١]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله رب العالمين الذى علمنا ما لم نكن به عالمين وورثنا علوم الأولين والآخرين احمده واتوكل عليه واستعينه واستهديه واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فان من اجل العلوم مقدارا وارفعها شرفا ومنارا علم التأريخ الذى يعرف به الأنسان احوال القرون الماضية فى الأيام الخالية لما قص الله تعالى من اخبار الأمم السالفة فى الكتاب قال تعالى لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الألباب وجاء فى حديث سيد المرسلين كثير من اخبار الأولين كحديثه عن بنى اسرائيل وما غيروه من التوراة والأنجيل وغير ذلك من اخبار وغيره وعن العجم والعرب مما يقضى متامله العجب فلهذا كان علم التأريخ مما يتعين معرفته على المجدين خصوصا وعلى سائر المعتبرين عموما ونعوذ عند ائمة الحديث المتقنين وحفاظه المحققين مما يجب تقديم المتهم به والاعتناء بحفظه ومطالعة كتبه لكونه يعرف به الصادق من الكاذب والمطلوب من الطالب قال بعضهم لولا التأريخ لقال من شاء ما شاء وقال سفيان الثورى لما استعمل الرواة التأريخ استعملنا لهم التأريخ لنعرف به الصادق من الكاذب وقال حسان بن يزيد لم نستعن على الكاذبين بمثل التأريخ تقول للشيخ سنة كم ولدت فاذا قرر مولده عرفنا صدقه من كذبه ولو لم يكن من فوائده الا وقعة رئيس الرسيما مع اليهودى لكفى ذلك وذلك ان بعض اليهود اظهر كتابا وادعى

فيه

[٢]

فيه انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باستطاعة الجزية عن اهل خيبر وفيها شهادة جمع من الصحابة رضى الله عنهم منهم على ابن ابى طالب رضى الله عنه وحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء فعرضه على الحافظ ابى بكر الخطيب ببغداد فتأمله فقال هذا مزور فقيل من اين لك هذا فقال فيه شهادة معاوية وهو اسلم عام الفتح وفتح خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات سعد يوم بنى قريظة قبل خيبر فاى فضيلة اعظم من هذه الفضيلة واى منقبة اشرف من هذه المنقبة الجليلة وقد قال الشافعى رضى الله عنه من علم التأريخ زاد عقله وذكاؤه ومناقبه كثيرة وفوائده غزيرة اذ به يطلع على اخبار الزمان والعلماء الاعيان ووقوع احداثه فيما مضى من الزمان وفى ذلك تروح الخاطر وعبرة لأولى الألباب والبصائر حتى كأن الأنسان شاهد ذلك عيانا وعاش احقابا كثيرة وازمانا قال الشاعر

اذا غرف الأنسان اخبار من مضى ٭ تخيلته قد عاش حينا من الدهر

وقد الف جمع من العلماء لا يحصون كتبا كثيرة فى التأريخ لا يمكن حصرها ولا يجهل قدرها وانتشرت تصانيفهم فى اقطار البلاد واشتهرت تآليفهم بين الحاضر والباد فاحببت الأقتداء بهم فيما فعلوه والسلوك فى سبيلهم الذى انتحلوه راجيا من فضل الله ورعايته الكافية ان يلحقنى بهم فى خير وعافية فجمعت فى كتابى هذا اخبار مدينة زبيد ومن اسسها وولیها من الملوك منذ اسست الى زماننا هذا فى اواخر المائة التاسعة مما ذكره الأئمة المؤرخون والعلماء المحققون كالفقيه عمارة اليمنى والبهاء الجندى والعلامة جمال الدين عبد الباقى بن عبد المجيد القرشى والمؤرخ الكبير النسابة ابى الحسن الخزرجى وشيخ شيوخنا العلامة المصقع شرف الدين اسمعيل بن ابى بكر المقرى والمقرئ الصالح عفيف الدين عثمان بن عمر الناشرى رحمهم الله واجزل ثوابهم وجعل جنة الفردوس على حسن عملهم مآبهم وكان من اعظم البواعث لى على ذلك بأنى لم اجد احدا ممن تقدمنى ارخ دولة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)